



من هو الذبيح من ولد إبراهيم عليه السلام؟

التاريخ : 12-05-2020 13:34:46

المصدر : قاموس الأسئلة الشائعة
حول الإسلام

المؤلف : مركز رواد الترجمة

نص السؤال

من هو الذبيح من ولد إبراهيم عليه السلام؟

خاتمة الجواب

الحمد لله،

اختلف العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم في الذبيح، فالقول الأول أنه إسحاق، والقول الثاني أنه إسماعيل، وهو الصحيح □
والأدلة على ذلك:

أولاً:

قوله الله تعالى:

{فَبَشِّرْنَاهُ بِعَلَامٍ خَلِيمٍ}

[الصافات: 101]،

فذكر قصة الذبح ثم قال:

{وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ}

[الصافات: 112]،

فدلَّ على أنه غير الذبيح، فتعيَّن أنه إسماعيل،

الدليل الثاني:

قوله تعالى:

{وَأَمْرًا أَنَّهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ}

[هود: 71]،

فالأمر بذبحه يُكذِّبُ البشارة بحفيده، لأن معنى البشارة: أبشر بولد آخر بعد إسماعيل، وهو إسحاق، وأبشر بولدٍ له أيضًا، وهو يعقوب، وقد أدرك يعقوب جده إبراهيم عليهم السلام، تحقيقًا لهذه البشـرى، وقال ابن تيمية رحمه الله: (وفي الجملة فالنـزاع فيها مشهور، لكن الذي يجب القطع به أنه إسماعيل، وهذا الذي عليه الكتاب والسنة والدلائل المشهورة، وهو الذي تدل عليه التوراة التي بأيدي أهل الكتاب، وأيضا فإن فيها أنه قال لإبراهيم: ادبح ابنك وحيدك وفي ترجمة أخرى: بِكَرَكَ وإسماعيل هو الذي كان وحيداً وبكره باتفاق المسلمين وأهل الكتاب، لكن أهل الكتاب حَرَّفُوا فزادوا إسحاق، فتلقى ذلك عنهم من تلقاه وشاع عند بعض المسلمين أنه إسحاق، وأصله من تحريف أهل الكتاب)، وذكر اثني عشر دليلاً لهذا القول، صلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ

ينظر: مجموع الفتاوى 4/ 331-332، إغاثة اللهفان 2/ 1139، الحاوي للفتاوى للسيوطي 1/ 492.